

الصوارم المهرقة

[340] لأن اسلوب الحديثين وسوقهما بعد تكلف التقدير المذكور يقتضى وجوه مناسبة في الموضوعين اعني لسيد الكهول مع الكهول في الكهول، ولسيد الشباب مع الشباب في الشباب، ولم يكن الحسن والحسين عليهما السلام شابين عند الوفاة حتى يقال: هما سيدا الشباب الذين يدخلون الجنة وأبو بكر وعمر سيدا الكهول الذين يدخلون الجنة فيلزم التعارض قطعاً. وقال العاقولي في شرحه للمصباح في تفسير حديث السبطين (ع) انه لم يرد به سن الشباب لانهما (ع) ماتا وقد كهلا بل ما يفعله الشباب من المروءة كما يقال: فلان فتى وان كان شيخا إذا كان ذا مروءة وفتوة انتهى فعلى هذا التفسير المجمع عليه يكونان هما سيدى الشباب والكهول وسيدى أبي بكر وعمر، ان كان لهما فتوة ومروءة وفيه تكذيب صريح لحديث " سيدا كهول اهل الجنة " فتدبر. 127 - قال: الباب الرابع في خلافة عمر، انا لا نحتاج في هذا الى قيام البرهان على حقية خلافة عمر لما هو معلوم عند كل ذى عقل وفهم انه يلزم من حقية خلافة ابي بكر حقية خلافة عمر فكيف وقد قام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقية خلافة ابي بكر. اقول: لقد ابطالنا بتوفيق الله تعالى ومنه جميع ما ذكره في حقية خلافة ابي بكر من الادلة القاصرة، والتحكمات الفاجرة، الناشئة عن سوء المصادر، واثبتنا بطلان خلافته بتشديد اركان دلائل الشيعة على غصبه لها بخلافته فقد كفانا ذلك مؤنة الكلام في ابطال خلافة عمر وتضييع الوقت فيه، لأن بطلان الاول يستلزم بطلان الثاني، وكذا الكلام في خلافة عثمان، والله المستعان في كل الامور * تم الكتاب * تم طبع الكتاب بعون الله الملك الوهاب في عاشر ربيع الاول من هذه السنة 1367 الهجرية القمرية مطابقا لهذا التاريخ " 1 / 11 / 1326 " من السنة الهجرية الشمسية